جامعة البصرة
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية
zaidtmtm89@gmail.com

الهوية المتوازنة وعلاقتها بالتذوق الجمالي لدى طلبة الجامعة

علياء عبدالزهرة علي
Aliaa Abd alzahra Ali

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الهوية المتوازنة والتذوق الجمالي والتعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرين لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث حسب الجنس (ذكور- اناث) وتحقيقا لاهداف البحث تم اختيارعينة بلغت (200) طالباً و طالبة من جامعة البصرة ، وقامت الباحثة ببناء مقياسي البحث (الهوية المتوازنة والتذوق الجمالي) ثم قامت الباحثة باستخراج الخصائص القياسية للمقياسين ، وباستخدام الوسائل الاحصائية المتوفرة في الحقيبة الاحصائية (SPSS) ، توصل البحث الى النتائج الآتية :

1. يمتلك طلبة الجامعة هوية متوازنة .
2. ان طلبة الجامعة لديهم تذوق جمالي .
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الهوية المتوازنة والتذوق الجمالي لدى عينة البحث .
4. لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الهوية المتوازنة والتذوق الجمالي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور, إناث)

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات في الفصل الرابع .

الكلمات المفتاحية: الهوية المتوازنة ، التذوق الجمالي لدى طلبة الجامعة

Abstract:

The current research aims to identify balanced identity and aesthetic taste, identify the correlation between the two variables among university students, and identify the differences in the correlation between the two research variables according to gender (males - females). To achieve the objectives of the research, a sample of (200) male and female students from the University of Basra was selected. The researcher built two research scales (balanced identity and aesthetic taste), then the researcher extracted the standard characteristics of the two scales, Using the statistical methods available in the :statistical package (SPSS), the research reached the following results

1-University students have a balanced identity .

2-University students have aesthetic taste .

3-There is a positive correlation between balanced identity and aesthetic taste among the research . sample

4-There are no differences in the correlation between balanced identity and aesthetic taste according to the gender variable males, females

In light of these results, the researcher presented some recommendations and proposals in the fourth chapter

Keywords: Balanced identity, Aesthetic taste, University students

الفصل الاول

مشكلة البحث :

يتسم الكثير من الطلبة وخصوصا طلبة الجامعة بالعديد من السلوكيات التي تعبر عن حب الذات والانانية والتنافس الشديد مع الاخرين بعيداً عن سلوكيات الايثار والمساعدة من منطلق الاخلاقيات والثقافات الدخيلة التي انتشرت وبشكل كبير في مجتمعاتنا العربية لا سيما مجتمعنا العزيز ما ولد صعوبات وتحديات كثيرة ومتعددة منها ما يتعلّق بالجانب المعرفي والجانب الاجتماعي وغيرها من جوانب شخصية الفرد ولا سيما الجانب الاخلاقي وهي ما تؤدي الى الابتعاد علن السلوكيات الايجابية والتحلي بالايثار والاهتمام بالاخرين (العطار, 2019 : 247)

اذ يؤدي ذلك الى انخفاض مستوى الهوية المتوازنة والتي تعد انعكاساً للمصلحة الذاتية، وأن ضرر انخفاض الهوية المتوازنة يتجاوز التنافر الاجتماعي وأن ذلك غالبا ما يؤدي إلى الصراع والانقسام والقسوة، وعلى الرغم من أن المصلحة الذاتية والتي تعد انعكاس لانخفاض الهوية المتوازنة عند الطلبة قد تجلب لهم بعض المكاسب على المدى القصير، إلا أنها بنفس الوقت تؤثر سلبا على صحتهم ورفاهيتهم على المدى الطويل، وأن الثقافة التنافسية لمجتمع اليوم تشجع وتدعم سلوك الأنا المتمركز حول الذات، بل اصبحت سلوكياتهم تشجع على المصلحة الذاتية والتي تعمل على تحقيق أهدافها بطرق مباشرة أو غير مباشرة، وأن يكونوا أولا وذلك غالبًا ما يؤدي إلى الحسد والانفصال والغيرة الضارة لمجتمعنا، وتشمل استخدام التنمر والقوة البدنية والتباهي (2014Naghdy :108-107,) مما يضعف من الاحساس بجمالية السلوك و انخفاض مستوى التذوق الجمالي في اختيار السلوك والفكرة المناسبة اخلاقياً واجتماعياً وضعف القدرة على تفحص مكامن الجمال في أي موقف من مو اقف الحياة واحداثها والاعتماد على الرغبة في الحصول على الاحساس باللذة الانية وترك ما هو اهم واسمى في التذوق الجمالي لمعاني المو اقف السلوكية (Alessandri et al, 2015 150 :) , وبناء على ذلك تتضح مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي :

هل ان طلبة الجامعة يتمتعون بالهوية المتوازنة والتذوق الجمالي ؟

أهمية البحث:

يعد مفهوم الهوية المتوازنة من المفاهيم الحديثة في علم النفس ويمتاز بالكثير من المز ايا النفسية , فالهوية المتوازنة تبعث على التو افق النفسي اذ يكون الفرد متقبلا لذاته وشخصيته بكل جو انبها وما يمتلك من قدرات وامكانيات وخصائص شخصية وصفات اخلاقية كما تخلق تكيف اجتماعي جيد من خلال مد يد العون للأخرين ومساعدتهم والاهتمام بهم وبسعادتهم بحيث تجعل من هذا الفرد ذو مكانة اجتماعية سامية بين الاخرين 2017: 90 Brown &

Leary ,اذ تنطوي الهوية المتوازنة على رفض حجم الانا واعفاء النفس من الرغبات والمصالح الذاتية الانانية التي تمثلها الذات الانانية التي تشير الى ان صراخ الأنا الفردي يكون صاخبا جدا بحيث لا يمكن للفرد سماع أي أصوات أخرى باستثناء صوته ولا يمكنه رؤية وجهات نظر او اراء الآخرين لان الذات متخمة بالأنانية والفردية كما تكبح الهوية المتوازنة القطب الاخر او النوع الاخر من الذات التي لا صوت لها ، والتي تنحني للآخرين بشكل مطلق لدرجة أنه لا يمكن سماع صوتها ولذلك فان الهوية المتوازنة ترفض قطبي الذات السابقين لصالح الرغبات والمصالح المشتركة والمتبادلة مع الاخرين وبمعنى اخر يعتمد مفهوم الهوية المتوازنة على طريقة بديلة لتصور الذات وهوية ذاتية اكثر تراحما وتعاطفا مع نفسها ومع الاخرين , Wayment et,al , 2014 : 65 مما يعزز من فن الانسان في انتقاء السلوكيات الاخلاقية والايجابية وخلق بيئة ايجابية مؤثرة تعمى بوجودهم فالفنون لها تأثيراتها الكبيرة على الناس وعلى سلوكهم في حياتهم اليومية فهي تعبر عن تطلعاتهم , فتذوق الفنون يشكل جزءا هاما في حياتنا , فنحن نقيم ملبسنا ومظهرنا وسلوكنا ونعتني بجمالنا الداخلي والخارجي وبالتالي فهي تؤدي دورا كبيرا وهاما في تقويم شخصيتنا (العطا , 1999 : 135).

فرد الفعل الجمالي مماثل لرد الفعل العاطفي فنحن في كل منهما نتلقى احساسات تشكل في داخلنا استجابات معينة فالفنون وبما فيها من استجابات واحساسات وجماليات يمكن ان تكون خير وسيلة للاتصال لا تقل عن اهمية عن وسائل الاتصال الاخرى , فقد يكون التبادل بين الافكار والمعلومات صعبا غير ان التذوق الجمالي والاحساس به يمكنه ان يوفر اتصالا افضل فالرسوم والمنحوتات هي لغة الفنان ومادته الفكرية وتعبر عن مدركاته الجمالية للبيئة التي يعيشها ومكامن جمالها من خلال تذوقه الجمالي (نوبلر, 1987 : 42).

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1 - الهوية المتوازنة لدى طلبة الجامعة.

2 - التذوق الجمالي لدى طلبة الجامعة

3 - التعرف على العلاقة الارتباطية بين الهوية المتوازنة والتذوق الجمالي لدى طلبة الجامعة

4 - التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الهوية المتوازنة والتذوق الجمالي لدى طلبة الجامعة تبعا للجنس (ذكور, اناث).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة من كلا الجنسين (ذكور, إناث) للعام الدراسي (2023 - 2024).

تحديد المصطلحات :

اولاً : الهوية المتوازنة Balanced Identity : عرفها

• و ايمنت وباور Wayment & Bauer, 2008))

سمة شخصية تسعى الى احداث حالة من التوازن بين احتياجات الفرد ومتطلباته واحتياجات الاخرين ومتطلباتهم دون التركيز على جانب دون الجانب الاخر Wayment & Bauer, 2008 : 8

- التعريف النظري :

اعتمدت الباحثة تعريف و ايمنت وباور Wayment & Bauer, 2008 كونها اعتمدت نظريتهما في البحث الحالي .

- التعريف الاجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة اجابته الاجرائية عن فقرات المقياس المستعمل في البحث

الحالي .

ثانياً : التذوق الجمالي : Aesthetic Taste : عرفه

• ويلسون Wilson 2016, :

الاحساس بجمالية العمل الفني والقدرة على تفحصه لايجاد مكامن الجمال والتنسيق والشعور بالمتعة (Wilson, 2016 : 18)

• التعريف النظري :

اعتمدت الباحثة تعريف ويلسون (Wilson,2016) للتذوق الجمالي كونها يتسم بالدقة والشمولية في توضيح المفهوم .

الفصل الثاني

المحور الاول : الهوية المتوازنة Balanced Identity

يشير مفهوم الهوية المتوازنة الى الهوية الذاتية الوجدانية التي لا تركز على نفسها بشكل مفرط ولكنها ايضا لا تركز بشكل مفرط على الاخرين بل هي هوية تندمج مع الاخرين دون ان تفقد نفسها وهذا يعني ان المزيد من التوازن والتكامل بين الذات والاخرين في مفهوم الذات والاعتراف المتوازن بنقاط القوة والضعف التي تمهد الطريق لنمو الشخصية وتعاطف اكبر مع الذات والاخرين، أنها تنطوي على رفض حجم الأنا، وإعفاء نفسه من الرغبات الأنانية. بمعنى آخر، يعتمد مفهوم الهوية المتوازنة على طريقة بديلة لتصور الذات، وهوية ذاتية أكثر تعاطفًا والتي تتضمن دمج الآخرين في الذات بطريقة متوازنة، عن طريق خفض حجم الأنا، ووجود وجهة نظر تجاه نفسه ، وكذلك حالات نقص الأنا مثل إدراك اللحظة الراهنةWayment، 67 :2014 .et al.

نظرية الهوية المتوازنة وايمنت وباور Wayment & Bauer, 2008

اكد كل من و ايمنت وباور Wayment & Bauer, 2008 على عملية التوازن بين متطلبات الذات ورغباتها ومتطلبات الاخرين وتقديم المساعدة لهم من خلال تجاوز الانانية والفردية المفرطة دون ان يفقد الفرد نفسه مع عدم الانصياع التام لرغبات ومتطلبات الاخرين أي بمعنى الاندماج بين نفسه والاخرين تحقيقا للانسانية العليا وصولا لمستويات السعادة محققاً الفرد ما يطلق عليه " الهوية المتوازنة "(Bauer,2015:93 Wayment&).

اذ يرى و ايمنت وباور Wayment & Bauer, 2008 ان الهوية المتوازنة تمثل نزعة الفرد الى تجاوز الانانية والفردية المفرطة وتهدف الى التوازن بين متطلبات الذات ومساعدة الاخرين اي تدمج مع الاخرين دون ان تفقد نفسها, ومن هذا المنطلق تشير هذه النظرية الى ان بعض الافراد يحاولون دائما وباستمرار ان يصلون الى حالة من التوازن بين الشعور القوي بتجاوز الانانية والفردية الذاتية والتركيز على المتطلبات والاحتياجات الشخصية والاهتمام الكبير بحاجات الاخرين وتقديم المساعدة والعون لهم حتى على حساب متطلباتهم الذاتية وخاصة عندما تتعارض احتياجات ووجهات نظر الاخرين مع رغباتهم وميولهم , فالفرد في هذا الوقت لا يتعرض الى حالة من الصراع بين تحقيق واشباع رغباته و متطلباته واحتياجاته الشخصية و تحقيق متطلبات الاخرين لانه سرعان ما يؤثر على نفسه مساعدة الاخرين ومد يد العون لهم كي يشعر بالرحمة والانسانية والامن والامان ويحاول الموازنة بين هذه الرغبات والحاجات , بل العكس يبدأ الصراع والتعارض ويشعر به الفرد عندما لا يلبي طلبات الاخرين ومد يد المساعدة لهم اذ يشعر في هذه الحالة بالتقصير الذاتي وتأنيب الضمير, ومن هنا تعبر الانا الهادئة عن موقف شخصي تجاه الذات والاخرين حيث يتم رفض حجم الانا حتى يستمع الفرد للأخرين وكذلك الذات في محاولة للتقرب من الحياة بشكل اكثر انسانية ورحمة(Eid,2017: 231 ,& Robinson)

مجالات الهوية المتوازنة:

1 - الهوية المترابطة : احساس الفرد بالترابط مع الاخرين والعالم الطبيعي واندماج هوية الفرد الذاتية مع الاخرين ويعتبر الفرد نفسه مشاركا الصفات الشخصية مع الاخرين او ادراج الاخرين ضمن الاحساس بالهوية النفسية والاجتماعية فالهوية المترابطة تزيد من احتمال التعاون وتقلل من احتمال مو اقف الحماية الذاتية.

2 - اخذ المنظور: القدرة على تحويل الانتباه عن متطلبات الذات واحتياجاتها الى متطلبات الاخرين ومساعدتهم بمعنى تحويل الاهتمام الذاتي الى الاهتمام الاجتماعي كما يتضمن التفكير في وجهات نظر الاخرين.

3 - الوعي : شعور الفرد ومعرفته بالتصرف والسلوك الاني والتركيز عليه دون تصورات مسبقة عما يجب ان يفعله الشخص وتشخيص الصفات والسلوكيات غير المرغوب فيها ومحاولة تعديلها.

4 - النمو: اهتمام الفرد بتطوير قدراته وامكانياته وتغيير صفاته غير المرغوب فيها وان الهوية المتوازنة تهتم بالنمو ليس فقط للذات بل للأخرين ايضا كما هو الحال في ظواهر الرعاية والابداع ويأخذ النمو مهامه على المدى الطويل وليست اللحظة الانية كما هو الحال في الوعي18 -17 : Wayment & Bauer, 2008

المحور الثاني : التذوق الجمالي Aesthetic Taste :

يعد التذوق الجمالي من المفاهيم التي تعبر عن ذوق الفرد واهتماماته ازاء مظاهر الجمال والمتعة في الاشياء المادية والمعنوية كونه يعبر عن احساس الفرد بالتناسق والتناغم والتنظيم في الصورة والشكل من خلال عملية الادراك واحساسه باللذة (رايسو, 1986 : 24) وهو نابع من خيارات الشخصية في التعامل مع عناصر البيئة المختلفة (Solow, 1997 : 310) ويعتمد التذوق الجمالي على تقييمات الفرد الذاتية لقدرته على التذوق وتشخيص مكامن الجمال فقد تتجسد في التذوق الجمالي تجليات سارة من قبيل: محاولة استدعاء ذكريات، واستحضار مشاعر، وتخيل أفكار، فهو من المصادر المهمة والقوى المؤثرة، والتي تدفع بالفرد نحو إعادة تجريب أحداث إيجابية للإحساس بالسعادة والرفاهية، وتقديم أداء ونتاج أفضل (مصري واخرون , 2021 : 218)

ادبيات نظرية فسرت التذوق الجمالي :

يعتبر (ماسلو) ان الجمال يشكل احد أهم الحاجات العليا والتي تظهر متأخرة في تطور الجنس البشري مقارنة ببقية الكائنات الأخرى التي تكتفي بحاجات لا يمكنها أن تصل الى درجات السلم العليا والمتمثلة بحاجات الاحترام والمعرفة والجمال وتحقيق الذات) التي يتميز بها الانسان (الدباغ, 1981 : 179)

فالجمال حاجة باعتبارها من الحاجات العليا وهي تظهر متأخرة في حياة الفرد ولا تظهر الا بعد ان يشارف الانسان على عمره المتوسط بينما نرى ان لدى الطفل حاجات فسيولوجية وحاجات تتعلق بالامن (شلتز, 1983 : 190 – 191)

كما اشارت نظرية الجشطلت الى موضوع الشكل والأرضية ضمن تفسيرات تذوق الجمال لان الجشطلت (Ge-stalt) كلمة المانية تعني (الكل) او (الشكل الكلي) ويعني الكل أكبر من مجموعة اجزاءه وعليه فالشكليون او الكليون يحددون صفات الاجزاء ومكوناتها وصفات الكل الذي يختلف عن صفات الاجزاء , وان قانون الشكل والأرضية عند الجشطلت يعني ان للصورة شكلا وارضية و اننا نميل إلى ادراك الشكل قبل ادراك الأرضية، وان ادراك الشكل ينفصل عن ادراك الأرضية بما يتصف كل منهما بأوصاف تختلف عن الآخر وتوجد ثمة فروق بين الشكل والارضية اهمها:

1. الارضية ابسط من الشكل ، فالأرضية تمتاز بنوع من الاطراد فزرقة البحر تمثل في صورة منظر بحري (ارضية) والمركب أو الطيور فيها تمثل (شكلا) بارزا

2. ان الشكل له حدود معينة بينما لا نجد للارضية حدودا ، فالكتابة على صفحة هي (الشكل) بينما الصفحة (الأرضية).

3. ان تركيز الذات لا يكون الا على الشكل فنحن ندرك صوت المطرب في أغنية بينما تكون الموسيقى (ارضية) .

4. الشكل متماسك والأرضية مائعة ، معنى ذلك أن تنظيم الشكل اقوى من تنظيم الأرضية وعليه يمكننا أن ندخل

ماتشاء من متغيرات على الارضية بينما لا يمكننا ذلك على الشكل (صالح , 1972 : 38).

فمن هذا المنطلق يعد التمييز بين الشكل ةالارضية والاستمتاع برؤيتهما وتشخبص مميزاتهما هو ضربا من التذوق الجمال كونها تشد انتباه الفرد وتذوقه لمكامن الجمال في الشكل والارضية , وعموما فان للعمل الفني هيئة وشكلا ، فهو يمثل فراغا وحيزا معلوما فاللوحة التي يرسمها الفنان - في ضوء ما تقدم - لها بعد ان اوثنائية البعد ، وفي كل الأحوال فان الفنون بما فيها من احساسات وجماليات تعطي تذوقا له نكهته في الحياة ينبغي التعرف عليها ودراستها(القزاز ومحمد , 2003 : 7) .

الفصل الثالث:

أولاً: منهج البحث :

استعملت الباحثة في بحثها (منهج البحث الوصفي باسلوب العلاقات الارتباطية) الذي يعمل على رصد الظاهرة وتفسيرها كونه منهجاً ملائماً لطبيعة أهداف البحث الحالي (فان دالين, 1985: 312).

ثانيا : مجتمع البحث Research Population

و يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة ولكلا الجنسين (ذكور – إناث) في العام الدراسي (2022 2023) البالغ عددهم (883) طالبا وطالبة , بو اقع (428) ذكورو (455) اناث , والجدول رقم (1) يوضح ذلك .

جدول (1) مجتمع البحث

ت	الجنس	العدد	المجموع
.1	ذكور	428	883
.2	اناث	455	
	المجموع		

ثالثا : عينة البحث :

تشير ادبيات القياس النفسي انه في حال المجتمعات الصغيرة يمكن اختيار من (5 – 10) افراد امام كل فقرة من فقرات المقياس (Nannally, 1978:202) ولكون مجتمع البحث من المجتمعات الصغيرة عمدت الباحثة الى اختيار عينة التحليل الاحصائي بشكل عشو ائي , اذ تم اعتماد عدد (10) افراد امام كل فقرة من فقرات المقياس وتبعاً لاكبر مقياس , وفي ضوء ذلك بلغت العينة (200) طالبا وطالبة من المجتمع الكلي وبنسبة بلغت (65 , 22%) بو اقع (97) ذكور و(103) اناث اختيروا بالطريقة العشو ائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب الجنس

ت	الجنس	العدد	المجموع
.1	ذكور	97	200
.2	اناث	103	
	المجموع		

رابعا :

الاداة الاولى : مقياس الهوية المتوازنة :

لغرض بناء أداة تقيس الهوية المتوازنة لدى طلبة الجامعة ، اطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذا المصطلح ، فضلاً عن اطلاعها على مجموعة من المقاييس تناولت هذا المصطلح بشكل مباشر أو بشكل ضمني وبعد دراسة هذه المقاييس، قامت الباحثة ببناء مقياس يقيس الهوية المتوازنة لدى طلبة الجامعة ، مقياس يكون ملائماً لمجتمع البحث الحالي ، ويكون متلائماً مع الأدبيات والتصورات النظرية التي انطلق منها البحث .

1. تحديد مفهوم الهوية المتوازنة ومجالاته :

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا المفهوم تبنت الباحثة نظرية و ايمنت وباورWayment & Bauer, 2008، واللذان عرفا الهوية المتوازنة (بأنها سمة شخصية تسعى الى احداث حالة من التوازن بين احتياجات الفرد ومتطلباته واحتياجات الاخرين ومتطلباتهم دون التركيز على جانب دون الجانب الاخر, بالاعتماد على اربعة مجالات هي (الهوية الشاملة , اخذ المنظور, الوعي, النمو,).

2. صياغة فقرات مقياس الهوية المتوازنة:

بعد وضع التعريف النظري الهوية المتوازنة وتحديد المجالات الاربعة واطلاع الباحثة على المقاييس ذات العلاقة بمفهوم الهوية المتوازنة, أذ تمت الاستفادة منها في اختيار بعض الأفكار عند صياغة بعض الفقرات, وفي ضوء التعريفات النظرية لكل مجال من المجالات الاربعة وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس تم صياغة فقرات أولية للمقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي وهم طلبة الجامعة , أذ قامت الباحثة بصياغة (20) فقرة، موزعة على اربعة مجالات بصيغتها الأولية بو اقع (5 ، 5 ، 5 ، 5) فقرة وبحسب المجالات الاربعة .

3. بدائل الاجابة :

أعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) في تحديد بدائل الاجابة , ووفقاً لذلك وضعت خمس بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس و هي (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ احياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ ابداً) تأخذ الفقرات الاوزان التالية (5 , 4 , 3 , 2 , 1) ، وعليه فإن أدنى درجة لمقياس الهوية المتوازنة وأعلى درجة له تتراوح ما بين(20 100-) للمقياس الواحد .

4 . تعليمات المقياس:

تُعد تعليمات المقياس بمثابة المرشد الذي يوضح كيفية الاجابة على الفقرات لذا حرصت الباحثة على ان تكون تعليمات المقياس واضحة حيثُ طلب من المستجيب ان تكون الاجابة بكل صدق و موضوعية و ان لا تترك اي فقرة من دون أجابة و ان الاجابات سرية و لأغراض البحث العلمي فقط و لا حاجة لذكر الاسم مع تقديم مثال يوضح كيفية الاجابة .

5. صلاحية فقرات المقياس:

للتحقق من صلاحية فقرات مقياس الهوية المتوازنة بصيغته الاولية والذي يتكون من (20) فقرة عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية و النفسية و القياس و التقويم النفسي و البالغ عددهم (10) محكماً ملحق (1) لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يرونه مناسبا و مدى مناسبة البدائل , اذ قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات و بهدف تحليل آراء الخبراء لفقرات المقياس تم أستخراج النسبة المئوية لكل فقرة وأعتماد نسبة (80%) لصلاحية الفقرة و نتيجة لهذا الاجراء لم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس وكما مبين في جدول (3) .

جدول (3) أتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الهوية المتوازنة بأستعمال النسبة المئوية

المجال	الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق
		الموافقون	غير الموافقون	
الهوية الشاملة	(1.2.4.5)	10	0	%100
	(3)	8	2	%80
اخذ المنظور	(6.8)	10	0	%100
	(7.9)	9	1	% 90
	(10)	8	2	%80
الوعي	(11.12.13.14.15)	10	0	%100
النمو	(17,18.20)	10	0	%100
	(16.19)	9	1	% 90

6. تجربة وضوح التعليمات و الفقرات للمقياس:

طُبق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة من طلبة كلية الفنون الجميلة و من الذكوروالاناث اختيروا بالطريقة العشو ائية ذات التوزيع المتساوي ، وبعد إجراء التجربة اتضح ان فقرات المقياس و بدائله و تعليماته كانت واضحة , اما الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تراوح بمدى بين (5 - 8) دقيقة و متوسط الوقت المستغرق كان (6) دقيقة .

7. التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

من أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبق المقياس على عينة مكونة من (200) طالباً وطالبة وكما مذكورفي جدول (2) .

أ. القوة التميزية لفقرات المقياس: استخرجت القوة التميزية بطريقة :

- اسلوب المجموعتين الطرفيتين: لأجراء ذلك أتبعت الباحثة ما يأتي :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الهوية المتوازنة التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي.

- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً) .

- اختيرت نسبة الـ (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعّدها مجموعة عليا ونسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعّدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة(54) استمارة , أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (108) استمارة.

- طبقت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التميزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييزكل فقرة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) بدرجة حرية (106) ومستوى دلالة (0,05) و اتضح أن الفقرات مميزة جميعها عند مستوى دلالة (0,05) وجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس الهوية المتوازنة

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T- المحسوبة	الدلالة
ف1	عليا	4.37	.760	3.763	دالة
	دنيا	3.70	1.057		
ف2	عليا	4.20	1.071	2.743	دالة
	دنيا	3.61	1.172		
ف3	عليا	4.25	1.163	5.122	دالة
	دنيا	3.05	1.236		
ف4	عليا	4.28	1.054	5.288	دالة
	دنيا	3.13	1.198		

ف5	عليا	4.44	.691	6.556	دالة
	دنيا	3.07	1.372		
ف6	عليا	3.93	1.426	3.781	دالة
	دنيا	2.96	1.213		
ف7	عليا	3.59	1.125	3.453	دالة
	دنيا	2.81	1.214		
ف8	عليا	4.24	1.008	7.862	دالة
	دنيا	2.52	1.255		
ف9	عليا	4.24	1.164	5.131	دالة
	دنيا	3.06	1.235		
ف10	عليا	4.30	1.127	4.064	دالة
	دنيا	3.31	1.371		
ف11	عليا	4.55	.692	8.015	دالة
	دنيا	2.95	1.287		
ف12	عليا	4.54	.747	9.158	دالة
	دنيا	2.69	1.233		
ف13	عليا	3.41	1.447	3.782	دالة
	دنيا	2.41	1.296		
ف14	عليا	4.13	1.117	3.524	دالة
	دنيا	3.33	1.229		
ف15	عليا	4.52	.746	9.149	دالة
	دنيا	2.72	1.235		
ف16	عليا	3.93	1.426	4.399	دالة
	دنيا	2.70	1.462		
ف17	عليا	4.50	.720	4.486	دالة
	دنيا	3.52	1.437		
ف18	عليا	4.35	1.168	5.123	دالة
	دنيا	3.07	1.412		
ف19	عليا	4.56	.691	8.006	دالة
	دنيا	2.96	1.288		
ف20	عليا	4.37	.853	5.865	دالة
	دنيا	3.11	1.327		

ب. اسلوب الاتساق الداخلي للمقياس: تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال :

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس و درجة المجال التي تنتمي إليه الفقرات :

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل مجال مع المجالات الاخر للمفهوم , وكذلك تم أختبارها بالاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط و قد حققت الفقرات جميعها أرتباط ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (0.01) و درجة حرية (199) وكما موضح في جدول (5)

جدول (5) معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه للمقياس

المجال	الفقرة	علاقتها بالمجال	علاقتها بالدرجة الكلية	المجال	الفقرة	علاقتها بالمجال	علاقتها بالدرجة الكلية
الهوية الشاملة	1	0.557	0.26	الوعي	11	0.565	0.31
	2	0.529	0.26		12	0.419	0.20
	3	0.223	0.33		13	0.620	0.23
	4	0.407	0.41		14	0.303	0.25
	5	.0542	0.38		15	0.570	0.59
اخذ المنظور	6	0.463	0.25	النمو	16	0.577	0.38
	7	0.299	0.30		17	0.492	0.26
	8	0.724	0.51		18	0.700	0.41
	9	0.569	0.37		19	0.562	0.50
	10	0.521	0.40		20	0.590	0.35

الخصائص السيكومترية للمقياس:

* الصدق : تم التحقق من صدق المقياس الحالي بالاتي :-

أ- الصدق الظاهري:

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس لتقدير مدى صلاحية كل فقرة للمجال الذي وضع من اجله و ملحق (1) يوضح ذلك .

ب - صدق البناء :

تم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التميزية ، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال وارتباط المجال مع المجالات الاخروبالمجموع الكلي (الاتساق الداخلي).

* الثبات : توجد طرائق عدة لحساب الثبات ، وقد استعملت الباحثة طريقتين لاستخراج الثبات هما:

أ- طريقة اعادة الاختبار:

تشير الى مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة , وقد تم تطبيق المقياس ومن ثم أعيد تطبيقه على (60) طالباً وطالبة من طلبة كلية الفنون الجميلة , وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول الثاني (14) يوماً , إذ يرى (Torgerson & Adams) أن أعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Torgerson, 1964: 58 &Adams) وقد بلغ ثبات المقياس(0.85) .

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) :

ولحساب الثبات بهذه الطريقة أخضعت جميع استمارات المستجيبين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (200) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (0,86), ويُعدّ المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى أتساق فقرات المقياس داخلياً .

المؤشرات الإحصائية للمقياس:

تم استخراج المؤشرات الاحصائية وكما موضحة في جدول (6) وشكل (1).

جدول (6) المؤشرات الإحصائية لمقياس الهوية المتوازنة

71.070	MEAN - الوسط الحسابي
71.00	MEDIAN – الوسيط
71	MODE– المنوال
7.998	STD . DEVIATION - الانحراف المعياري
63.975	VARIANCE – التباين
-.069	SKEWNESS – الالتواء
.193	KURTOSIS – التفلطح
42	RANGE – المدى
48	MINIMUM – اقل درجة
90	MAXIMUM – اعلى درجة

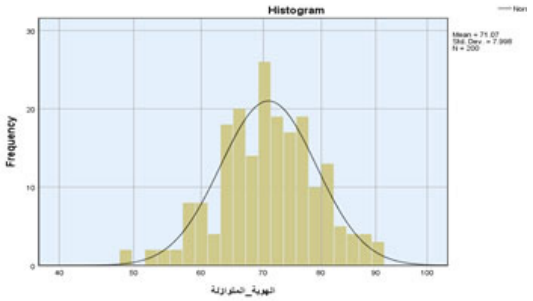

شكل (1) التوزيع الاعتدالي لمقياس الهوية المتوازنة

12. وصف المقياس بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص القياسية لمقياس الهوية المتوازنة والذي يتكون من (20) فقرة توزعت الفقرات على اربعة مجالات وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي: (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي ، تنطبق احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبدا) يقابلها سلم درجات يتراوح من (5 , 4 , 3 , 2 , 1) على التوالي بالنسبة للفقرات وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل والملحق رقم (2) يوضح ذلك .

الاداة الثانية : مقياس التذوق الجمالي :

لغرض بناء أداة تقيس التذوق الجمالي لدى طلبة الجامعة ، اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة المتعلقة بهذا المصطلح ، فضلاً عن اطلاعها على مجموعة من المقاييس تناولت هذا المصطلح بشكل مباشر أو بشكل ضمني وبعد دراسة هذه المقاييس، قامت الباحثة ببناء مقياس يقيس التذوق الجمالي لدى طلبة الجامعة ، مقياس يكون ملائماً لمجتمع البحث الحالي ، ويكون متلائماً مع الأدبيات والتصورات النظرية التي انطلق منها البحث.

1. تحديد مفهوم التذوق الجمالي :

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا المفهوم تبنت الباحثة تعريف ويلسون (Wilson 2016) للتذوق الجمالي ، والذي عرفه (بأنه الاحساس بجمالية العمل الفني والقدرة على تفحصه لايجاد مكامن الجمال والتنسيق والشعور بالمتعة.

2. صياغة فقرات مقياس التذوق الجمالي:

بعد وضع التعريف النظري للتذوق الجمالي واطلاع الباحثة على المقاييس ذات العلاقة بمفهوم التذوق الجمالي, أذ تمت الاستفادة منها في اختيار بعض الأفكار عند صياغة بعض الفقرات, وفي ضوء التعريف وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس تم صياغة فقرات أولية للمقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي وهم طلبة الجامعة , أذ قامت الباحثة بصياغة (18) فقرة .

3. بدائل الاجابة :

أعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) في تحديد بدائل الاجابة , ووفقاً لذلك وضعت خمس بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس و هي (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ احياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ ابداً) تأخذ الفقرات الاوزان التالية (5 , 4 , 3 , 2 , 1) ، وعليه فإن أدنى درجة لمقياس التذوق الجمالي وأعلى درجة له تتراوح ما بين(18 90-) للمقياس الواحد .

4 . تعليمات المقياس:

كانت تعليمات المقياس واضحة كما هو الحال في المقياس الاول .

5. صلاحية فقرات المقياس:

للتحقق من صلاحية فقرات مقياس التذوق الجمال بصيغته الاولية والذي يتكون من (18) فقرة عُرض على

مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم النفسي والبالغ عددهم (10) محكماً ملحق (1) لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه وتعديل ما يرونه مناسبا ومدى مناسبة البدائل , اذ قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات وبهدف تحليل آراء الخبراء لفقرات المقياس تم أستخراج النسبة المئوية لكل فقرة وأعتماد نسبة (80%) لصلاحية الفقرة ونتيجة لهذا الإجراء تم الاستبقاء على الفقرات جميعها وكما مبين في جدول (7) .

جدول (7) أتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس التذوق الجمال بأستعمال النسبة المئوية

المتغير	الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق
		الموافقون	غير الموافقون	
التذوق الجمال	(1.2.4.5.9.10.11.12)	10	0	%100
	(3.7.8.13.15.16.18)	9	1	%90
	(6.12.14.17)	8	2	%80

6. تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس:

طُبق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة من طلبة كلية الفنون الجميلة ومن الذكوروالاناث اختيروا بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي ، وبعد إجراء التجربة اتضح ان فقرات المقياس وبدائله وتعليماته كانت واضحة , اما الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تراوح بمدى بين (4 - 7) دقيقة ومتوسط الوقت المستغرق كان (5.18) دقيقة .

7. التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

من أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبق المقياس على عينة مكونة من (200) طالباً وطالبة وكما مذكورفي جدول (2) .

ب. القوة التمييزية لفقرات المقياس: استخرجت القوة التمييزية بطريقة :

-اسلوب المجموعتين الطرفيتين: لأجراء ذلك أتبعت الباحثة ما يأتي :

-تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس التذوق الجمالي التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي.

- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً) .

-اختيرت نسبة الـ (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعّدها مجموعة عليا ونسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعّدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة(54) استمارة , أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (108) استمارة.

- طبقت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييزكل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (1,96) بدرجة حرية (106) و مستوى دلالة (0,05) وقد اتضح أن الفقرات مميزة جميعها عند مستوى دلالة (0,05) وجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس التذوق الجمالي

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T- المحسوبة	الدلالة
ف1	عليا	4.07	1.043	2.632	دالة
	دنيا	3.56	1.003		
ف2	عليا	4.04	1.149	1.839	دالة
	دنيا	3.63	1.154		
ف3	عليا	2.78	1.355	-2.313	دالة
	دنيا	3.37	1.307		
ف4	عليا	4.46	.946	6.656	دالة
	دنيا	3.04	1.258		

ف5	عليا	4.15	1.017	4.208	دالة
	دنيا	3.15	1.420		
ف6	عليا	4.06	1.172	4.760	دالة
	دنيا	2.96	1.213		
ف7	عليا	3.81	1.100	5.034	دالة
	دنيا	2.70	1.192		
ف8	عليا	4.48	.818	10.163	دالة
	دنيا	2.46	1.209		
ف9	عليا	4.28	1.140	5.579	دالة
	دنيا	3.02	1.205		
ف10	عليا	4.33	1.213	3.932	دالة
	دنيا	3.35	1.376		
ف11	عليا	3.44	1.327	3.018	دالة
	دنيا	2.61	1.535		
ف12	عليا	3.70	1.355	2.128	دالة
	دنيا	3.20	1.071		
ف13	عليا	3.02	1.548	2.807	دالة
	دنيا	2.26	1.247		
ف14	عليا	4.04	1.098	3.417	دالة
	دنيا	3.26	1.262		
ف15	عليا	4.54	.745	9.735	دالة
	دنيا	2.65	1.216		
ف16	عليا	3.85	1.420	3.695	دالة
	دنيا	2.80	1.547		
ف17	عليا	4.56	.718	4.395	دالة
	دنيا	3.61	1.406		
ف18	عليا	4.69	.639	6.163	دالة
	دنيا	3.35	1.456		

ب. اسلوب الاتساق الداخلي للمقياس: تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال :

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وقد حققت الفقرات جميعها أرتباط ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (0.01) و درجة حرية (199) وكما موضح في جدول (9).

جدول (9) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التذوق الجمالي

الفقرة	علاقتها بالدرجة الكلية	الفقرة	علاقتها بالدرجة الكلية	الفقرة	علاقتها بالدرجة الكلية
1	0.22	7	0.33	13	0.42
2	0.32	8	0.54	14	0.24
3	0.28	9	0.37	15	0.59
4	0.42	10	0.44	16	0.38
5	0.33	11	0.39	17	0.48
6	0.27	12	0.42	18	0.37

8 - الخصائص السيكومترية للمقياس:

* الصدق : تم التحقق من صدق المقياس الحالي بالاتي :-

أ- الصدق الظاهري:

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس لتقدير مدى صلاحية كل فقرة للمجال الذي وضع من اجله وملحق (1) يوضح ذلك .

ب - صدق البناء :

تم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية ، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي).

* الثبات : توجد طرائق عدة لحساب الثبات ، وقد استعملت الباحثة طريقتين لاستخراج الثبات هما:

أ- طريقة اعادة الاختبار:

تشير الى مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة , وقد تم تطبيق المقياس و من ثم أعيد تطبيقه على (60) طالباً وطالبة من طلبة كلية الفنون الجميلة , وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (14) يوماً وقد بلغ ثبات المقياس(0.81) , ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي .

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) :

لحساب الثبات بهذه الطريقة أخضعت جميع استمارات المستجيبين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (200) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (0,883).

المؤشرات الإحصائية للمقياس:

تم استخراج المؤشرات الاحصائية وكما موضحة في جدول (10) وشكل (2) .

جدول (10) المؤشرات الإحصائية لمقياس التذوق الجمالي

63.70	MEAN - الوسط الحسابي
64.00	MEDIAN – الوسيط
70	MODE– المنوال
7.169	STD . DEVIATION - الانحراف المعياري
51.397	VARIANCE – التباين
-.167	SKEWNESS – الالتواء
.291	KURTOSIS – التفلطح
37	RANGE – المدى
43	MINIMUM – اقل درجة
80	MAXIMUM – اعلى درجة

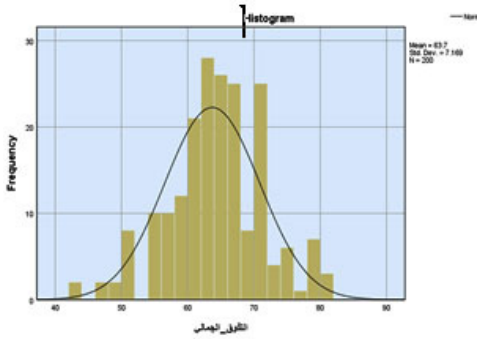

شكل (2) التوزيع الاعتدالي لمقياس التذوق الجمالي

12. وصف المقياس بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس التذوق الجمالي والذي يتكون من (18) فقرة , وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي ، تنطبق احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبدا) يقابلها سلم درجات يتراوح من (5 , 4 , 3 , 2 , 1) على التوالي بالنسبة للفقرات وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مقياس و الملحق رقم (3) يوضح ذلك .

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذا البحث وتفسيرهما ومناقشتهما على وفق أهدافها في ضوء الاطار النظري المتبنى, ثم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج .

الهدف الاول: التعرف على الهوية المتوازنة لدى طلبة الجامعة

لأجل تحقيق هذا الهدف, طبقت الباحثة مقياس الهوية المتوازنة على افراد عينة البحث البالغ عددها (200) طالبا وطالبة, واظهرت النتيجة ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على المقياس بلغ (71,070) درجة، وبانحراف معياري قدره (7,998) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والبالغ (60) درجة، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد اتضح ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (125,660) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وبدرجة حرية (199) وهذا يعني ان عينة البحث لديهم هوية متوازنة ، وجدول (11).

جدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الهوية المتوازنة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الهوية المتوازنة	200	71,070	7,998	60	125,660	1,96	دالة

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية و ايمنت وباور Wayment & Bauer, 2008 بان طلبة الجامعة لديهم رغبة في تقديم المساعدة ومد يد العون والتعامل بحسن نية مع الاخرين وتجاوز السلوكيات الانانية والتحلي بالايثار مما جعلهم يسعون الى احداث عملية التوازن بين متطلباتهم الذاتية ورغباته ومتطلبات الاخرين وتقديم المساعدة لهم من خلال تجاوز الانانية والفردية المفرطة دون فقدان ذواتهم مع عدم الانصياع التام لرغبات ومتطلبات الاخرين تحقيقا للانسانية العليا وصولا لمستويات السعادة والرفاهية مما جعلهم يتسمون بالهوية المتوازنة (Bauer,2015:93 Way-& ment) .

الهدف الثاني: التعرف على التذوق الجمالي لدى طلبة الجامعة

لأجل تحقيق هذا الهدف, طبقت الباحثة مقياس الهوية المتوازنة على افراد عينة البحث البالغ عددها (200) طالبا وطالبة, واظهرت النتيجة ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على المقياس بلغ (63,70) درجة، وبانحراف معياري قدره (7,169) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والبالغ (60) درجة، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد اتضح ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ،

اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (125,657) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وبدرجة حرية (199) وهذا يعني ان عينة البحث لديهم هوية متوازنة ، وجدول (12).

جدول (12) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التذوق الجمالي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التذوق الجمالي	200	63,70	7,169	54	125,657	1,96	دالة

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الادبيات النظرية التي تبنتها الباحثة بإن طلبة الجامعة في كلية الفنون الجميلة كان تذوق الجماليات ومكامن المتعة من اهتماماتهم ورغباتهم الذاتية المفضلة في الاشياء المادية والمعنوية بناء على احساسهم بالتناسق والتناغم والتنظيم في الصورة والشكل من خلال عملية الادراك واحساسهم باللذة والمتعة حينما يشاهدون لوحة او عمل فني كونه ضمن تخصصهم وهو بذات الوقت وهو نابع من خياراتهم الشخصية في التعامل مع عناصر البيئة المختلفة مما جعلهم يتمتعون بالتذوق الجمالي في التعامل مع الاغمال والنتاجات الفنية(Solow, 1997 : 310)

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين الهوية المتوازنة والتذوق الجمالي لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من هذا الهدف , قامت الباحثة بأخذ اجابات العينة على مقياسي الهوية المتوازنة والتذوق الجمالي, ثم استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(13).

الجدول(13) العلاقة بين الهوية المتوازنة والتذوق الجمالي

العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
200	0,982	2,179	1,96	دالة

اشارت النتائج اعلاه الى وجود علاقة طردية دالة احصائيا, اي انه كلما زادت الهوية المتوازنة ارتفع التذوق الجمالي, ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية Wayment & Bauer, 2008 التي تبنتها الباحثة بان الهوية المتوازنة وما ينتج عنها من نشاطات ايجابية وسلوكيات سامية واخلاقيات فاضلة جعلت طلبة الجامعة يتسمون بالرغبة في تقديم المساعدة ومد يد العون وتجاوز السلوكيات الانانية والتحلي بالايثار واحداث حالة من التوازن بين متطلباتهم الذاتية ورغباته ومتطلبات الاخرين وتقديم المساعدة لهم من خلال تجاوز الانانية والفردية المفرطة (Bauer,2015:93& Wayment) مما ادى بهم الى التذوق الجمالي للمو اقف الحياتية ككل سواء على المستوى السلوكي او الفني , اذ كانوا يستمتعون بتشخيص وملاحظة مكامن الجمال في سلوكياتهم المختلفة الفنية وغيرها وهذا ما جعلهم يستمتعون ويشعرون باللذة والمتعة عند مشاهدة السلوكيات التي تمتاز بالجمال الاخلاقي والفني (Solow, 1997 : 310)

الهدف الر ابع : التعرف على دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الهوية المتوازنة والتذوق الجمالي لدى طلبة الجامعة تبعاً للجنس (ذكور – اناث) .

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بدراسة العلاقة الارتباطية بين الهوية المتوازنة والتذوق الجمالي وفقا للجنس (ذكور – إناث) , وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين متغيري البحث لعينة الذكور من طلبة الجامعة (.1860) و بلغت القيمة الز ائية لمعامل الارتباط (0.188) أما قيمة معامل الارتباط للإناث فقد بلغت (.1820) و بلغت القيمة الز ائية لمعامل الارتباط (0.184) وبأستخراج القيمة الز ائية الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (0.041) وهي اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس وجدول (14) يوضح ذلك :

جدول (14)معاملات الارتباط و القيم الز ائية للارتباط والقيم الز ائية الفشرية
للفروق في العلاقة بين الهوية المتوازنة والتذوق الجمالي تبعا لمتغير للجنس (ذكور- اناث)

الجنس	العدد	الارتباط	القيم الزائية للارتباط	القيم الزائية الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
ذكور	97	.186	.188	0.041	1.96.	غير دال
اناث	103	.182	.184			

تشير هذه النتائج الى ان علاقة الهوية المتوازنة بالتذوق الجمالي تبعا لمتغير للجنس بالمستوى نفسه والسبب في ذلك هو ان الهوية المتوازنة وما ينتج عنها من مظاهر اخلاقية والنظر بمنظار الجمال الاخلاقي ازاء الاخرين والاشياء من شأنه ان يبعث على تذوق الجماليات والبحث عن مكامن الابداع والجمال والمتعة في الاشياء الاخرى بغض النظر عن طبيعة الجنس البشري كما ان هذه النتيجة جاءت متسقة مع الاطر النظرية التي لم تشر الى ان طبيعة الجنس لها اية علاقة بالهوية المتوازنة والتذوق الجمالي.

التوصيات :

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي :

1. دعوة الجهات المختصة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على التأكيد للاهتمام بمجالات الهوية المتوازنة ضمن المواد والمناهج التربوية والنفسية تعزيزا للسلوكيات الاخلاقية من قبل التدريسي والطالب على حد سواء.
2. توصي الباحثة المرشدين التربويين في المدارس بتطوير برامج إرشادية مبنية على مجالات الهوية المتوازنة لتشكيلها وزيادة مستواها لدى طلبة المرحلة الثانوية.
3. يمكن للقائمين بالإرشاد التربوي والتوجيه النفسي في المدارس والجامعات الاهتمام بالتذوق الجمالي لدى الطلبة المبدعين لتعزيز مواهبهم للإفادة منها في المجالات الحياتية كافة .

المقترحات :

تقدم الباحثة في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث الحالي المقترحات الاتية :

1. إجراء دراسة للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الهوية المتوازنة والسعادة المدرسية .
2. إجراء دراسة للتعرف على العلاقة الارتباطية بين بالتذوق الجمالي واليقظة الاخلاقية .
3. إجراء دراسة حول الهوية المتوازنة لدى (الطلاب , غير الطلاب) في المرحلة العمرية نفسها لمعرفة تأثير التعليم على الهوية المتوازنة.

المصادر

العربية :

1. الدباغ ، فخري . (1982) : مقدمة في علم النفس , ط ، مطابع دار الكتب ، جامعة الموصل .
2. رايسو ، دولف (1983) : بين الفن والعلم , ترجمة سلمان الواسطي ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد, مطبعة جامعة بغداد.
3. شلتر ، داون (1983) : نظريات الشخصية . ترجمة حمد علي الكربولي وعبد الرحمن القيسي.
4. صالح ، احمد زكي (1972) : علم النفس التجريبي ، ط1، دار النهضة العربية القاهرة .
5. العطا ، طه (1999) : الادراك الجمالي" , مجلة افاق ، العدد الأول ، السنة الأولى ، جامعة الزرقاء ، الاردن ص 136-130.
6. العطار, حيدر ابراهيم محمد , وليلى , يوسف المرسومي (2019) : الإرتقاء الاخلاقي عند اطفال الروضة من وجهة نظر مربياتهم ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي الثاني الذي تقيمه كلية الامام الكاظم (عليه السلام) .
7. فان دالين ديبولدب (1985) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس , ترجمة محمد ونبيل نوفل واخرون , مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
8. القزاز، محفوظ محمد ، ومحمد ، اسامة حامد ،(2003) : قياس التذوق الجمالي لدى كلية الفنون الجميلة بجامعة الموصل ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 102 ، 1 - 11.
9. مصري ، إبراهيم سليمان ، والنواجحة ، زهير عبد الحميد ، وأبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف (2021) : القدرة التنبؤية للمعتقدات التذوقية برأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الخليل المتزوجين حديثا ، مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد (61) العدد 1 ، 215 - 240.
10. نوبلر، ناتان (1987) : حوار الرؤية مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية " . ترجمة فخري خليل ، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد .

الاجنبية :

1-Adams, G. S., & Torgerson, T. L. (1964). Measurement and evaluation in education, psychology and guidance

2-Alessandri, G.,., Borgogni, L., Schaufeli, W. B., Caprara, G. V., & Consiglio, C. (2015): From positive orientation to job performance:

3-The role of work engagement and self-efficacy beliefs. Journal of Happiness Studies, 16(3), 767-788. doi: 10.1007/s10902-014-9533-4

4-Brown, K. W., & Leary, M. R. (2017):The emergence of scholarship and science on hypo-egoic phenomena. In K. W. Brown & M. R. Leary (Eds.), Oxford library of psychology. The Oxford handbook of hypo-egoic phenomena (p. 3–13). Oxford University Press

5-Naghdy, Fazel,2014:Knowing My Inner Self: Applied Spirituality for Teenagers, Publisher Create Spac

6-Nunnally, J.C. (1978): Psychometric Theory. New York: McGraw Hill company

7-Solow , P .P (1997) : Light and vision : Psychology (life science) .Timelife Book , Hong Kong

8-Wayment, H. A & Bauer, J. (2008). Transcending Self-Interest: Psychological Explorations the Quiet Ego. Washington, American Psychological Associatio

9-H. A., Bauer, J. J. & Sylaska, K. (2014): The quiet ego scale: Measuring the compassionate self-identity. Journal of Happiness Studies

10-H., & Bauer, J. (2015): The quiet ego scale: measuring the compassionate self-identity. Journal of Happiness Studies,16 (4),999-1033

11-Wilson, C., (2016): The Relationship between Emotional Intelligence, Resiliency, and Mental Health in Older Adults: The Mediating Role of Savoring. Electronic Thesis and Dissertation Repository , 3844